وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل
كلية الآداب/ قسم علم الاجتماع

التنميةُ المُسْتَدَامَةُ في مدينةِ المَوْصِلِ
– الواقِعُ والتحدِّيات –
دراسةٌ اجتماعيَّةٌ ميدانيَّةٌ

هناء جاسم محمد عبدالله السبعاوي

أطروحة دكتوراه فلسفة
في علم الاجتماع

إشراف
أ. د. نادية صباح محمود الكبابجي

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

ملخص الدراسة

تُعدُّ مدينة الموصل من المدن العراقيَّة ذات الخصوصية من حيث عدد سكانها وتنوعه ومن حيث طبيعة الحياة الاجتماعيَّة فيها؛ إذ تعرَّضت المدينة في سنوات سابقة إلى مشاكل متعددة ومعقدة مست كل جوانب الحياة الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والثقافية والبيئية وخصوصاً في عام ٢٠١٤ ووقوعها بيد الإرهاب وما نجم عن ذلك من دمار للبنية التحتية ونقص في الخدمات (التعليمية والصحية) ونزوح للأَفراد خارج المدينة بحثا عن الأمان والحصول على فرص العمل كل ذلك أَدَّى إلى الكثير من المشاكل وربما عدم تحقيق الأَهداف الانمائيَّة في التنمية المستدامة، من ذلك تشكلت لدى الباحثة الرغبة العلمية لدراسة واقع التنمية المستدامة في مدينة الموصل والتحديات التي تواجهها وهنا تكمن مشكلة الدراسة.

وتأتي أَهميَّة الدراسة التطبيقية الَّتي تتمثل من الناحية العلمية؛ إذ سيستفيد الباحثون الاجتماعيون من هذه الدراسة؛ لأَنَّها تسعى لتقديم دراسة لواقع التنمية المستدامة في مدينة الموصل، وأَبرز التحديات التي تواجهها في الوقت الحاضر، وسيستفيد صناع القرار والمهتمون بدراسة التنمية المستدامة وتأثيرها على الأَفراد والمؤسسات على حد سواء؛ إذ تقدِّم الدراسة معلومات موسعة عن التحديات في مدينة الموصل وتأثير تلك التحديات على تحقيق أَهداف التنمية المستدامة، وتساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين في العراق بشكل عام وفي مدينة الموصل على وجه الخصوص على إيجاد الحلول الناجعة في التعامل مع تحديات التنمية المستدامة في المدينة.

وقد هدفت الدراسة إلى:

١. محاولة وصف واقع التنمية المستدامة في مدينة الموصل في ضوء مؤشرات القياس المتمثلة في: المؤشرات الاجتماعيَّة، المؤشرات الاقتصاديَّة، المؤشرات البيئية، المؤشرات المؤسسية.
٢. محاولة التعرف على أَبرز التحديات التي تواجه عملية التنمية المستدامة في مدينة الموصل.
٣. المساهمة في إيجاد بعض الحلول لمواجهة التحديات التي تواجه عملية التنمية المستدامة في مدينة الموصل من أَجل الارتقاء بمستوى الخدمات الأَساسيَّة وإحراز التقدم المنشود في هذا الصدد.

وقد استعانت الباحثة في دراستها على منهج المسح الاجتماعي (المسح بالعينة) واستعملت الأَدوات المتمثلة بـ (استمارة الاستبانة، المقابلة، الملاحظة، الوثائق والسجلات الحكومية). أَمَّا عن عينة الدراسة فكانت العينة الحصصية الَّتي بلغت بـ(٤٦٠) مبحوثًا من

الدوائر الحكومية في مدينة الموصل، وقد تم معالجة البيانات باستخدام الوسائل الإحصائيّة في حقيبة العلوم الاجتماعيَّة (SPSS)، ومن أَبرز نتائج الدراسة التي توصَّلت إِليها الدراسة منها:

١. فيما يتعلق بواقع التنمية المستدامة تدل النتائج التي حصلنا عليها من (٣٠) مؤشراً توزعت على أَبعاد ثلاثة هي: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أَنَّ هناك (١٧) مؤشراً إِيجابيّاً مقابل (١٣) مؤشراً سلبياً، وعليه تتسم واقع التنمية المستدامة في مدينة الموصل بشكل عام ببعض المؤشرات الإِيجابيّة وإِن كان هناك اختلاف في درجة الاتفاق عليها بين أَفراد العينة من وحدات الدراسة؛ إِذ تدل تلك المؤشرات على وجود تحسن نسبي في الوضع الاقتصادي والحياة الاجتماعيَّة للأَفراد في المدينة وفي تقديم الخدمات الصحية، وعناية الحكومة بالرعاية الاجتماعيَّة الَّتي تعكس سياسة الدولة في ضمان الحاجات الأَساسيَّة للمواطنين، وكذلك في المؤشرات التي تدل على العناية بالجانب البيئي.

٢. هناك بعض المؤشرات السلبية لواقع التنمية المستدامة في مدينة الموصل سواء في المجال الاجتماعيّ أَم السياسيّ أَم التعليميّ أَم الإِداري أَم البيئيّ، وكل ذلك تعبر عن ضعف في الإِجراءات المعتمدة مِن الدوائر والمؤسسات الحكومية ذات الصلة بعملية التنمية المستدامة.

٣. هناك مجموعة كبيرة من التحديات التي تواجه التنمية المستدامة في مدينة الموصل، تأتي في مقدمتها التحديات البيئية والصحية، وتليها من حيث القوة أَو الشدة التحديات الأُخرى المتمثلة بالسياسية والإِداريَّة والتعليمية والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة على التوالي، ومن ثُمَّ إذا أَردنا تحقيق أَهداف التنمية المستدامة فمن الضروري العمل على معالجة هذه التحديات وحسب الأَولويَّة.

The Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Mosul
College of Arts
Department of Sociology

Sustainable Development in the City of Mosul
– Reality and Challenges –
Field Social Study

Hanaa Jassim Mohammed Abdullah Alsaba'awy

Ph.D. Dissertation
In Sociology

Supervised by

Prof. Dr.
Nadia Sabah Mahmoud

1446 A.H **2024 A.D**

Abstract

Mosul is one of the Iraqi cities with a special character in terms of its population and diversity and in terms of the nature of social life in it. During the past period, the city was exposed to multiple and complex problems that affected all aspects of social, economic, cultural and environmental life, and the resulting destruction of infrastructure, lack of services (educational and health), and displacement of individuals outside the city in search of safety and job opportunities. All of this led to many problems and perhaps failure to achieve development goals in sustainable development.

Through this, the researcher formed a scientific desire to study the reality of sustainable development in the city of Mosul and the challenges it faces, and here lies the problem of the study.

The importance of the applied study, which is represented from the scientific point of view, comes as social researchers will benefit from this study, because it seeks to provide an in-depth analysis of the reality of sustainable development in the city of Mosul, and the most prominent challenges it faces at the present time. Decision-makers and those interested in studying sustainable development and its impact on individuals and institutions alike will also benefit, as the study provides extensive information about the challenges in the city of Mosul and the impact of those challenges on achieving the goals of sustainable development. The results of this study also help officials in Iraq in general and in Mosul in particular to find effective solutions to deal with the challenges of sustainable development in the city.

The study aimed to:

1. Attempt to describe the reality of sustainable development in Mosul in light of measurement indicators represented by: social indicators,

economic indicators, environmental indicators, and institutional indicators.

2. Attempt to identify the most prominent challenges facing the sustainable development process in Mosul.
3. Contribute to finding some solutions to confront the challenges facing the sustainable development process in Mosul in order to raise the level of basic services and achieve the desired progress in this regard.

The researcher used the social survey method (sample survey) in her study and used tools represented by (questionnaire form, interview, observation, government documents and records), in addition to using the comparative method. As for the study sample, it was a quota sample that amounted to (460) respondents from government departments in the city of Mosul. The data was processed using statistical methods in the Social Sciences Package (SPSS). The most prominent results of the study that the study reached include:

1. With regard to the reality of sustainable development, the results obtained from (30) indicators distributed over three dimensions: economic, social and environmental indicate that there are (17) positive indicators compared to (13) negative indicators. Accordingly, the reality of sustainable development in the city of Mosul is generally characterized by some positive indicators, although there is a difference in the degree of agreement on them among the sample members of the study units. These indicators indicate an improvement in the economic situation and social life of individuals in the city and in providing health services, and the government's interest in social care, which reflects the state's policy in ensuring the basic needs of citizens, as well as in the indicators that indicate interest in the environmental aspect.

2. There are some negative indicators of the reality of sustainable development in the city of Mosul, whether in the social, political, educational, administrative or environmental fields, all of which express weakness in the procedures adopted by government departments and institutions related to the sustainable development process.
3. There is a large group of challenges facing sustainable development in the city of Mosul, the most important of which are environmental and health challenges, followed in terms of strength or severity by other challenges represented by political, administrative, educational, economic and social challenges, respectively. Therefore, if we want to achieve the goals of sustainable development, it is necessary to work on addressing these challenges according to priority.